Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأطباء المزيفون - المسرفون فى تصوفهم وزهدهم - العـــامة الجاهلة - المتشدقون بما ليس فيهم - المغرورون - الذين يشوهون الحقائق - الـذين يفسرون الأشياء والظواهر على هواهم - الرواة - رواة الأخبار من البحريين - العامة الجاهلة - المترجمون - ... الخ » ..

ونكتفى بهذا القدر ، حتى لا تختلط الأوراق ، ونقتحم مجال الحـــديث عن الجاحظ المؤرخ أو شاهد عصره .. كما ستصوره السطور القادمة بإذن الله ..

(هـ) فى مجال الامتاع الفكاهى :

لكننا فى هذا المجال السابق نفسه - مجال النقد الاجتماعى - لابد وأن نتوقف قليلا ، لنشير الى أن هذه الحاسة نفسها - الحاسة النقدية الأدبية الصحفية المجتمعية معا - قد امتدت به واطلعتنا على جانب آخر من جـوانب شخصيته المتفاعلة مع مجتمعها ، المؤثرة فيه ، المتأثرة به ، والراغبة فى تحويله من حالة الى حالة ، ومن صورة الى صورة ..

أما هذا الجانب ، فهو جانب الفكاهة عنده ، فانه لما رأى الثغرات تنتشر وجوانب السلب تزخر بهذا المجتمع، كانت الفكاهة بمعناها القريب من الأذهان، هى أحد أسلحته النقدية التى أحسب أنها حققت - مجتمعيا - ما كان يجب أن تحققه، كما قدمت لنا احدى مقدمات وطلائع «المقال الكاريكاتيرى» .. وهو أدب صحفى من الدرجة الأولى .. نكتفى هنا بالاشارة الى أن الرجل يعتبر فارسه بلا جدال .. والى ذلك يشير أديب كبير قائلا : « ومن مفاخر تراثنا أن نرى الجاحظ يرسم بنثره ما يرسمه هذا الفن المعـــاصر الذى نســـميه الكاريكاتير هذا اللون من الكتابة الذى مارسه عندهم - الغرب - فى القرن السادس عشر رابين فى كتابه - الأحلام المضحكة - كما نجده عند ايراسم فى كتاب تمجيد الحماقة ... » (١٣)

ونكتفى بهذا القدر من صور التلاحم وننتقل الى صورة أخرى ، أو جانب آخر هو :